إسهامات التسويق الاجتماعي في حماية المجتمع الجزائري من داء فقدان المناعة– الإيدز-SIDA

Social Marketing Contributions to the Protection of Algerian Society from HIV / AIDS – SIDA

د.قاسي ياسين، جامعة البليدة 2– لونيسي علي (الجزائر)*

أ. بوخدوني جازية، جامعة البليدة 2– لونيسي علي (الجزائر)**

تاريخ الإيداع: 21-03-2019 تاريخ القبول: 18-04-2019 تاريخ النشر: 15-07-2019

الملخص: كان ينظر للأخلاق وللقيم على أنها ترف فكري، وعلى أنها فضائل دينية ليس لها أي ذكر في العالم المادي، ولكن مع التطور الهائل ودخولنا في عوالم مختلفة (مثل عالم الثورة الصناعية والمعلوماتية) أصبحت كل المجتمعات تتفق على أهمية الأخلاق والقيم كأسلوب للحياة وأنها سبب رئيسي في دعم الحضارة، والإنسان لا يستطيع الحياة بدونها. التسويق الاجتماعي هو التسويق الذي تترجم أهدافه وعملياته وخططه لاعتناق مبدأ أو لتبني فكرة ما، فالهدف منه هو نشر المبادئ الإيجابية والقيم في المجتمع. إن هذا النوع من التسويق هو الأروع والأفضل من وجهة نظر العاملين في مجال التسويق، ومن جهة أخرى فان التسويق الاجتماعي يؤدي دورا هاما في مجال مكافحة الأمراض المعدية، عن طريق التوعية والتحسيس والوقاية منها، ومن أهم هذه الأمراض وأخطرها هو داء متلازمة العوز المناعي المكتسب (السيدا أو الايدز).

الكلمات المفتاحية: التسويق الاجتماعي، داء فقدان المناعة السيدا، الجزائر.

Abstract : Ethics and values were seen as intellectual luxury and as religious virtues that have no mention in the material world, but with the tremendous development and entry into different worlds such as the world of industrial revolution and informatics, all societies have agreed on the importance of ethics and values as a way of life and a major cause of supporting civilization, the human cannot live without ethics and values. Social marketing is the marketing that translates its goals, processes and plans to embrace the principle or to adopt an idea. The goal is to spread positive principles and values in society. This type of marketing is the most wonderful and the best from the point of view of marketing workers, and on the other hand, social marketing plays an important role in the fight against infectious diseases, through awareness and awareness and prevention, the most important of these diseases and the most serious is AIDS (or AIDS).

* الدكتور قاسي ياسين، أستاذ محاضر أ بكلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، بجامعة البليدة 2
✉ kaci1972@yahoo.fr

** بوخدوني جازية، طالبة دكتورة بكلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، بجامعة البليدة 2
✉ djaziabdd@gmail.com

Keywords: Social Marketing, AIDS, Algeria.

مقدمة

الأهمية الكبيرة التي حظي بها التسويق في التطبيق العملي كمحدد رئيسي لنجاح الشركات ، و بالرغم من إن العديد من المديرين أصبح يدرك أهمية دور التسويق في تحقيق أهداف المنظمة ، إلا أن مفهوم و أبعاد هذا النشاط مازال غير واضح لدى الكثير من الأفراد و المنظمات ، و قد ظهر في السنوات الأخيرة اتجاه يهدف إلى استخدام أدوات للتعامل مع مشاكل عامة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية تقوم على دراسة حاجات و رغبات و أذواق المستهلكين، و محاولة تلبيتها ، بما لا يتعارض مع فلسفة اقتصاد السوق ، بالإضافة إلى تركيزها على أهمية وجود برامج اجتماعية ، تهدف لمساعدة مختلف شرائح المستهلكين أو المستخدمين عند وقوع أية تجاوزات أو انتهاكات لحقوقهم،كما إن نشاطها الترويجي للأفكار والقيم الإنسانية الايجابية، يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للأفراد من خلال الترويج لأساليب ايجابية في الحياة ، ولسلوكيات مهمة لإنقاذ البشر و إنقاذ المجتمع من المادة الجامدة.

السيدا اليوم أكثر انتشارا، لم يبقى مسألة أنه فيروس قادم من الغرب أو ذلك الداء المجهول عن مجتمعنا كونه أكثر تماسك ومحافظا من المجتمعات الغربية بفضل تقاليده وتعاليم الدين الحنيف. أضح هذا الداء يهدد كل أفراد المجتمع في ظل انتشار الفيروس نتيجة توسع العلاقات الجنسية خصوصا، بالإضافة إلى المعارف الضيقة حول طرق انتقال الفيروس والعزوف عن تطبيق وسائل الحماية بين أفراد فئات الخطر.

مما أستدعى تضافر الجهود وتنسيقها لمكافحة هذا الداء، وكان إستخدام التسويق الإجتماعي كآلية لتنفيذ الحماية المستلزم للمجتمع الجزائري، ومن هذا المنطلق تتبلور معالم الإشكالية على النحو التالي: ما مدى نجاعة التسويق الإجتماعي في حماية المجتمع الجزائري من داء فقدان المناعة؟ للإجابة عن هذا الإشكال الجوهري ارتأيت دراسة الموضوع في المحاور التالية:

1. ماهية التسويق الاجتماعي
2. عناصر المزيج التسويقي الاجتماعي
3. ماهية داء فقدان المناعة
4. إسهامات التسويق الاجتماعي في مكافحة داء السيدا في الجزائر

1. ماهية التسويق الاجتماعي

محاولة منا تقديم أهم العناصر المشكلة لمفهوم التسويق الإجتماعي، وما خصائصه، نحاول أن نقدم نبذة وجيزة عن نشأة هذا النوع من التسويق.

1.1 نشأة التسويق الاجتماعي

لقد ظهر التسويق الاجتماعي كمفهوم معرفي ونظام له ضوابط خاصة به في السبعينات من القرن الماضي عندما وجد "فيليب كوتلر" و"جيرالد زالتمان" (Kotler et Djirlad Zeltman) أن المفاهيم المستخدمة لبيع المنتجات للمستهلكين في السوق التجاري يمكن استخدامها نفسها لبيع الأفكار والمواقف

والسلوكيات. ثم قام بعد ذلك "كوتلر" و"أندر يسن" بتعريف التسويق الإجتماعي، أنه يختلف عن أنواع التسويق الأخرى، إلا في أهداف المسوقين وأهداف مؤساستهم (ردينة، 2008، ص.182).

2.1 تعريف التسويق الاجتماعي

أول ما أشار إلى هذا المفهوم في دراسة التسويق هو DRUKER PETER في عام 1957 بقوله: "إن التسويق يتمثل بالعمليات الديناميكية لمنشأة الأعمال والتي تحدث التكامل لمنتجاتها مع أهداف وقيم المجتمع وبهذا الشكل يتم التركيز على القرارات المتخذة من قبل الأفراد وبما يتناسب مع القيم الفردية لهم ولعموم المجتمع، وبما يمكن المنظمات التسويقية من تلبية حاجات ورغبات المستهلكين وتحقيق رضاهم" (ثامر، 2006، ص.36).

كما يمكن تعريف التسويق الإجتماعي بأنه"تخطيط وتطبيق ورقابة برامج، الغرض منها التأثير على مدى قبول أفكار إجتماعية مع الأخذ في الإعتبار إستراتجيات تخطيط السلعة، التسعير، الترويج والإعلان، وبحوث التسويق. وهنا كمحاولة ممتازة لجميع وجهات النظر المتعددة في مجال التسويق الإجتماعي في كل منظمات الأعمال التي تهدف إلى الربح والتي لا تهدف إليه– أي الربح (هاني حرب، 1999، ص.15).

أما مظاهر التسويق الإجتماعي في منشآت الأعمال التي تهدف إلى الربح، فهي الشعور بالمسؤولية الإجتماعية ومحاولة الأخذ في الحسبان عند إتخاذ القرارات كافة الآثار الإجتماعية الموجبة أو السلبية التي قد تترتب على تلك القرارات، من ناحية أخرى فإن منشآت الأعمال يمكن أن تخدم أسواقا إجتماعية وتشبع حاجة المستهلكين مع تحقيق أرباح في ذات الوقت، فيمكن منظمة الأعمال مثلا توفير إسكان لمحدودي الدخل، كم يمكن أن تقدم للمنظمات الإجتماعية خلاصة خبراتها في مجال التسويق.أنظر الشكل 1.

الشكل 1: أركان مفهوم التسويق

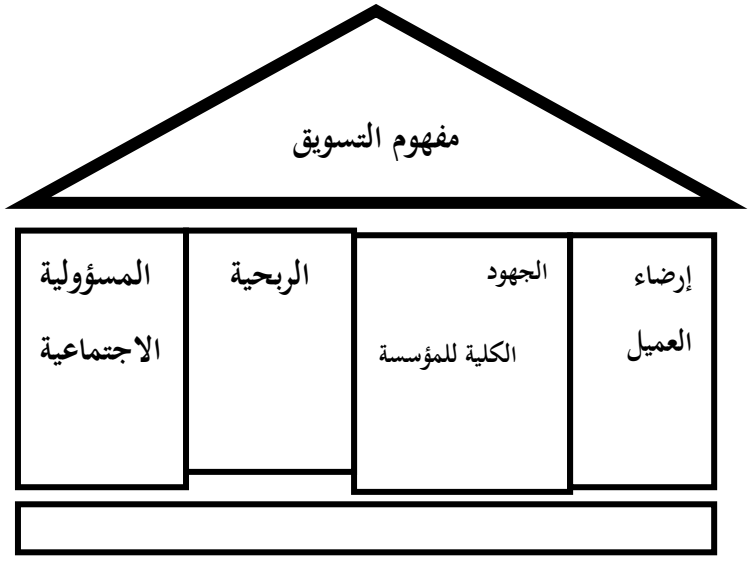

المصدر: هاني حامد الضمور، 2008، ص.64

يلاحظ أخيرا وجود عناصر مشتركة بين التسويق في المنشآت التي لا تبغي الربح وبين التسويق الإجتماعي، فهذا الأخير يتحدد بالأهداف الإجتماعية التي تضعها المنشأة، والسلعة في التسويق الإجتماعي هي قضية أو فكرة إجتماعية، عادة ما تقوم بتسويقها منظمة إجتماعية.

2.عناصر المزيج التسويقي الاجتماعي

التسويق الاجتماعي له نفس فلسفة وإيديولوجية للمزيج التسويقي العادي، إلا أنه يختلف عنه ببعض عناصر إضافية أخرى نوجزها فيما يلي (عبيدات، 2004، ص.ص. 31-33):

1) **المنتج:** يشير مصطلح المنتج إلى ما تستطيع أن تقدمه أو تعرضه المؤسسة إلى عملائها الحاليين والمرتقبين من سلع أو خدمات أو أفكار، وعلى المسوق الناجح أن يدرك الخدمات الأكثر ملائمة لعملائه من حيث جودتها ومستواها.

2) **السعر**:سعر أي سلعة أو خدمة هو تقدير قيمتها معبرا عنها بعدد وحدات النقود، والمقصود بالسعر في التسويق الإجتماعي، هو السعر الذي يمثل قيمة التبادل على شيء آخر والقيمة من وجهة نظر المستهلك قد تكون ملموسة أو غير ملموسة، وتتمثل هذه الأخيرة في صور خدمات والصيانة الإعلان.

3) **التوزيع:** وصول خدمة أو فكرة في وقت ومكان مناسبين للعميل.

4) **الترويج:** يعتبر هذا العنصر من أكثر العناصر خطورة وتأثيرا على مدى نجاح أو فشل الحملات أو خطط التسويق الإجتماعي، لأنه المرآة التي تعكس من خلالها كافة الأنشطة التسويقية الإجتماعية، وتجدر الإشارة هنا، إلى أن المزيج الترويجي الذي يستخدم في موقف إجتماعي أو سياسي لا يعني أنه سيكون مناسبا للإستخدام في ظرف إجتماعي أو إقتصادي أو سياسي آخر.

5) **دعم وسائل الإعلام الإيجابي:** من الأمور الأساسية لإنجاح برامج التسويق الإجتماعي، دعم وسائل الإعلام المختلفة لأية برامج تسويقية إجتماعية بهدف إحداث التأثير المطلوب والمرغوب فيه على مواقف وأنماط السلوك نحو هذه القضية ذات الصلة بالجهات المستهدفة.

6) **الدعم الرسمي والسياسي:** من المعروف أن القضايا التي يتعامل معها التسويق الإجتماعي متشابكة وشديدة التعقيد، مثل حث الأفراد على عدم اللجوء للعنف، أو حث على العمل الخيري مثلا.

7) **الجمهور:** وهم جميع الأفراد الذين يؤدون دور إنتاجيا أو تشغيليا في مؤسسات الخدمة، فهم يقومون بإنجاز الخدمة أو أدائها بالإضافة إلى دورهم في بيع الخدمة، كما يقصد بالناس تلك العلاقة التفاعلية بين المستهدفين من الخدمة أنفسهم والتي تعد في غاية الأهمية في قطاع الخدمات

8) **المشاركة:** والمقصود بذلك التنسيق والتعاون بين مقدمي المنتج الإجتماعي والمستفيد منه لتنفيذ برنامج التسويق الاجتماعي.

الشكل 2: مكونات المزيج التسويقي الاجتماعي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مرجع فؤاد عبد المنعم البكري، التسويق الاجتماعي وتخطيط الحملات الإعلانية عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص. ص. 16-17

3. ماهية داء فقدان المناعة

1.3 تعريف السيدا

سيدا أو الإيدز" AIDS" هو اسم المرض الذي يدخل في جسم الإنسان و يحطم جهاز المناعة ويعطله على أداء وظيفته الحيوية ، و هو مرض فيروسي ينتسب إلى فيروس يعرف باسم HIV I,II ، والذي يعتبر المسبب الرئيسي لنقص المناعة عند المصاب ويشل الخلايا المقاومة للأمراض مما يجعل جسم الإنسان عرضة لأمراض أخرى كالسرطان كما يعرف السيدا أو الإيدز AIDS، بمصطلح "متلازمة العوز المناعي المكتسب" ويعني: (AMRANE.1999.p7)

A: مكتسب : أي شيء نكتسبه لا يولد معنا.

I: مناعة : أي مقاومة أو حماية ضد الأمراض.

D: عوز : أي عدم وجود القوة الوقائية للجسم.

S: متلازمة:مجموعة أعراض ناجمة عن مرض ما.

2.3 أعراض مرض السيدا

1.2.3 من الأعراض التي تظهر على المصاب بمرض السيدا:

الأعراض هي (حرحار، 2004، ص.4):

- نقص في بنية جسم الإنسان و وزنه وتدهور طاقته الحركية من خمسين إلى ستين يومًا
- فقدان الشهية في الأكل
- الإحساس بالإرهاق الشديد والتعب المبرح مع عدم [القدرة على]بذل جهد كبير
- ضيق في التنفس و ارتفاع درجة حرارة الجسم
- التعرف بغزارة أثناء السيّر . - الإسهال و الضعف العضلي
- ظهور بعض البقع البيضاء السّميكة في الفم من الداخل
- ظهور أورام حمراء داكنة في أماكن مختلفة من جسم المصاب

2.2.3 الإصابات الجلدية التي يحدثها مرض السيدا: (بوقرط، 2008)

- ضخامة العقد الرقبة الخلفية اللمفاوية وهي قابلة لحدوث ورم لمفاوي عند المريض المصاب بالسيدا
- الورم العضلي لكايوري ويحدث كثيرا في دورة الأنف
- انتشار الورم العضلي عند المريض
- نحول شديد للمريض

3.2.3 طرق انتقال العدوى بين الأشخاص

لا تنتقل العدوى من المصاب إلى غير المصاب بمجالسته أو التحدّث معه، وإنّما هناك عوامل أخرى تؤدي على العدوى منها : (بوقرط,2008)

ج- 1- الحقن : تلعب المخدّرات دورًا كبيرًا في إصابة الشخص بمرض السيدا و السبب الرئيسي في الإصابة هو السائل الذي يتعاطاه الشخص عن طريق الحقنة ممّا يجعل الفيروس ينتقل من المصاب إلى غير المصاب.

ج-2 – يصاب الأطفال بمرض السيدا بواسطة انتقال الفيروس من الأم الحامل المصابة بالمرض إلى الجنين عن طريق المشيمة التي تنقله عبر الدّم ، و منها يصاب المولود أثناء مروره بالجهاز التناسلي .

ج -3- ينتقل المرض من شخص لأخر عن طريق الدّم غير المراقب في المستشفيات و المراكز الطبية. كذلك استعمال الأدوات الملوثة أو أدوات الحلاقة أو الجراحة غير المعقّمة.

ج-4- تنتقل العدوى عن طريق العلاقات الجنسية المختلطة [غير الشرعية]وغير المحمية.

ج–5– الشذوذ الجنسي : و تتمثل في العلاقة الجنسية مع نفس الجنس وحسب الإحصائيات أنّ 73 % من المرض هو الشذوذ الجنسي .

ج–6– لبيوت الدعارة دور كبير في انتشار فيروس السيدا و ذلك ناتج لتردّد عدد كبير من الشباب على بيوت الدعارة قصد إشباع غرائزهم ومنهم من يحمل الفيروس سواء كان من طرف الشباب أو من النساء.

4.2.3 العوامل المساعدة على انتشار السيدا: (بوقرط,2008)

- عدم تمسّك الشعوب بالقِيم الأخلاقية والدينية
- كثرة المال و تنمية الوسائل غير الشرعية
- وسائل الإعلام المشجّعة على الفساد
- الفراغ عند ذوي المال، والبطالة عند الفقراء
- عدم نشر الوعي الاجتماعي والصحي
- الحرية المطلقة للبنات
- الخيانات الزوجية
- انحلال الأسرة و المجتمعات
- الفقر الشديد عند بعض الناس وعدم الوصول إلى الحاجيات اللازمة
- انتشار المخدّرات بأنواعها بين صفوف الشباب وجعل الجنس وسيلة للكسب

5.2.3 كيف يتكاثر فيروس السيدا

عندما يدخل الفيروس جسم الإنسان يمرّ مباشرة إلى الدّم بحثاً عن خليته المفضّلة بحيث يبدأ الاتّصال الغشائي بين الفيروس و الخلية تمهيدا للدخول النهائي للفيروس، ثمّ يمر إلى نواة الخلية المصابة، و يسيطر عليها و يستحوذ على نظامها لصالحه. كما تتغذّى على حساب غذائها و بالتالي يتجدّد و يتكاثر الفيروس إلى آلاف الفيروسات. وعندما يحين وقت خروج الفيروس يتمزّق الغشاء الهيولي للخلية و تخرج الفيروسات الجديدة إلى الخارج ثم تتكاثر الدورة الخمجية الفيروسية بانتقال العدوى إلى خلايا ثنائية (T4) أخرى.و بالتالي تتلف معظم الخلايا ، ومن خلال ذلك يصاب جهاز المناعة كليًّا . هذا ما نسمّيه من الناحية الاصطلاحية بفقدان المناعة المكتسبة.ويقول الباحث الأمريكي" هسلتاين" من جامعة (هرفارد) الأمريكية أن لفيروس السيدا القدرة العظيمة على التكاثر تعادل نحوألف مرة القدرة التي تميّز الفيروسات الأخرى.

اكتشف الدكتور ج . سال أن 1 مليمتر من الدم يحتوي على نحو 100.000 وحدة فيروس فعالة و بكل وحدة فيروسية القدرة على إصابة الشخص بالمرض مع توفر الشروط (حرحار,2004, ص ص20.21)

3.3 لمحة تاريخية عن داء السيدا

تعرضت الصحة العالمية لعدة أزمات وواجهت كثيرا من الأمراض و الأوبئة،فقد استطاعت الاكتشافات و الأبحاث العلمية أن تعالجها و تقضي عليها ،ولكن ظل السيدا من الأمراض القاتلة التي لم تستطيع كل الأبحاث أن تجد لها علاجا شافيا . الفرع الأول : بعض السنوات للتذكير سوف نتطرق إلى بعض المحطات التي مر بها السيدا في العالم بدأ من : (AMRANE .p11 .12)

سنة 1980: أول إنذار في أمريكا (لوس أنجلس) بفضل الدكتور "جوتليب" عند ثلاث مرضى ذوي الشذوذ الجنسي ، حيث لوحظ لديهم نقص في الوزن و أمراض رئوية.
سنة 1981: واحد و ثلاثون حالة مشابهة عند ذوي الشذوذ في (لوس أنجلس، سان فرانسيسكو، نيويورك) و سرعان ما سمي هذا المرض "بالسيدا" بالغة الفرنسية أوالايدز بالغة الانجليزية.
سنة 1983: قام فريق البروفيسور"مانتانيي" بفرنسا بعزل الفيروس المتسبب في هذه الالتهابات، و أطلق عليه اسم "LAV" و الذي أصبح يدعى ب"VIH1".
سنة 1984: استعمال "AZT" أول نواة مضادة للفيروس كتجربة علاجية.
سنة 1985: أولى التجارب لمحاولة القضاء على هذه الالتهابات وضعت في الأسواق.
سنة 1986: بعض الباحثين الفرنسيين من مؤسسة "باستور" و آخرين برتغاليين،اكتشفوا فيروس ثاني من نفس النوعية يدعى ب"VIH2" .
سنة 1995: ثاني تجربة علاجية بعد النواة المضادة سمية ب "ثلاثية العلاج".
ومنذ ذاك التاريخ إلى يومنا هذا، لا يزال المرض ينشر جذوره في العالم.

4.3 ظهور مرض السيدا

يقال أن مرض السيدا انتقل إلى الإنسان عن طريق الحيوان و بالضبط من القِردة حيث تقول بعض المصادر بأنّه هناك قِردة كانت تعيش في وسط إفريقيا ، و ذات مرة هاجمت سكان القرى و هي حاملة للفيروس. مما جعل أهل هذه القرى يصابون بالفيروس و يحملونه معهم على منطقة الكاريبي و الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا.

1.4.3 اكتشاف الفيروسات

لقد اكتشف فيروس مرض السيدا سنة 1983م من طرف ثلاث علماء في الطب و هم : مونتانيي و باري و سينوزي .و هذا بمساعدة معهد باستور للبحوث ،و قد تمكن العالم روبرت كالو سنة 1984م من اكتشاف الخلايا المصابة بالإيدز،و وجود سوائل جسم الإنسان كالدّم والحيوانات المنوية واللعاب،و أنّ المرض لا ينتقل إلى شخص آخر عن طريق مجالسته أو التحدث معه، و إنّما يتم عن طريق السّوائل .(بوقرط,2008)

ما هو فيروس السيدا أو "VIH"؟ ال "VIH" : فيروس نقص المناعة البشرية : هو جرثومة صغيرة للغاية و لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة،حيث انه بمجرد دخوله جسم الإنسان و خاصة إلى الخلية، يبدأ عمله الخبيث المتمثل في تغيير بنية الخلية العادية وتحويلها إلى خلية خبيثة تقضي على الجسم شيئا فشيأ. (بن مخلوف,2008)

الشكل3: بنية ال VIH

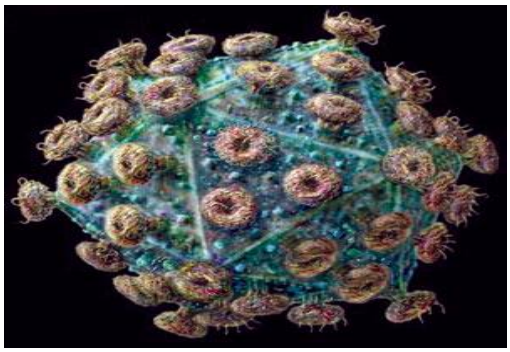

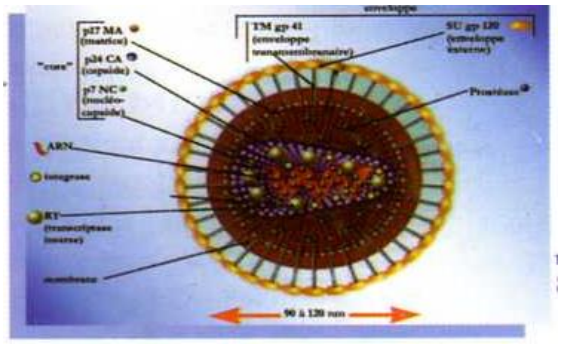

Source :Achour AMRANE, LE SIDA, SAIDAL sante, le groupe saidal,1999,n03,p07.

2.4.3 كيفية تطور فيروس السيدا داخل خلية الإنسان

عندما يصاب الإنسان بفيروس السيدا يأخذ هذا الأخير في مهاجمة جهاز المناعة، فيقوم بقتل خلايا الجسم ببطء حتى يصبح عاجزا عن الدفاع عن نفسه حيال الجراثيم. ويستغرق هذا وقتا طويلا كي يشعر المرء بالتعب،فهناك العديد من الأشخاص يشعرون بصحة جيدة من خمس إلى عشر سنوات بعد إصابتهم بالفيروس،لكن قد يكون جهاز مناعتهم في هذه الأثناء قد فقد العديد من خلاياه المقاومة للجراثيم و هم يجهلون ذلك .(بن مخلوف,2008)

الشكل 4: يوضح كيفية دخول الفيروس إلى الجسم

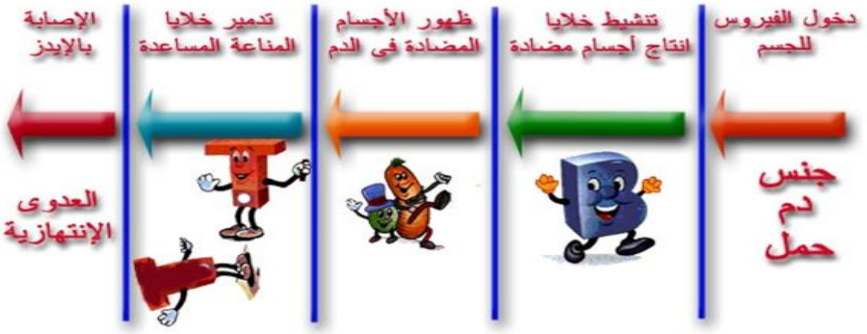

المصدر: بوقرط الطيب، منتديات الجلفة، "السيدا مرض العصر" ،www.djelfa.info/vb، تاريخ النشر 12/31 / 2008، تاريخ التحميل 2018/04/22،على الساعة 11h57.

الشكل 5: يمثل خلية مصابة بفيروس الVIH

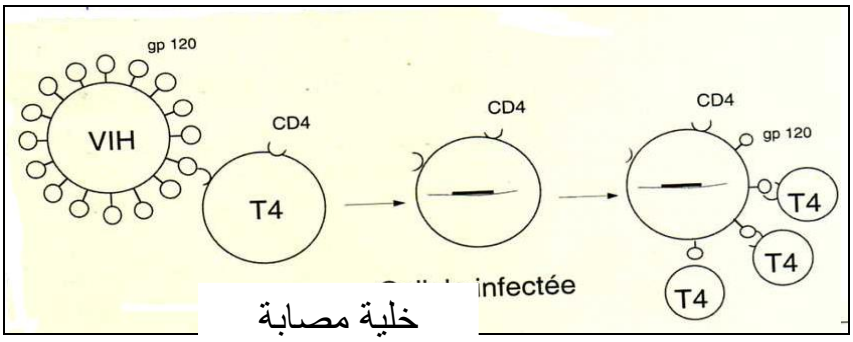

خلية مصابة

Source:Achour AMRANE, LE SIDA, SAIDAL sante, le groupe saidal,1999,n03,p08.

2.4.3 المراحل التي يمر بها المريض

يمر المريض بداء السيدا بثلاث مراحل هم كالتالي:

1) مرحلة المصل الإيجابي Séropositif: وتتمثل في الأجسام المضادة للفيروس أو أمراض أخرى وفي هذه الحالة قد يكون الإنسان مصاب بالمرض و لكن لا يظهر عليه إلا بالتحاليل الطبية.
2) مرحلة ما قبل السيدا: في هذه المرحلة يضعف الجهاز المناعة عند المصاب ممّا يجعله عرضة لأمراض أخرى كارتفاع درجة الحرارة و الإسهال و الانطواء وضعف الجسم.
3) مرحلة الإصابة بمرض السيدا : في هذه المرحلة يتدهور جهاز المناعة تدهورًا كلياً و تتحطّم الخلايا البيضاء المكونة لجهاز المناعة و يستسلم جسم الإنسان إلى جميع الأمراض المؤدية للموت.

4. إسهامات التسويق الإجتماعي في مكافحة داء السيدا في الجزائر

يحتفل العالم في الفاتح ديسمبر من كل سنة باليوم العالمي لمحاربة داء فقدان المناعة ، وهو يوم أضحى يكتسي رمزية خاصة على الصعيد الكوني، لاسيما وانه انطلق منذ الإقرار به، للتعبير عن التضامن مع المصابين وعائلاتهم وأسرى ضحايا هذا المرض الفتاك، وكذلك لتقييم إنجازات كل الفعاليات، هيئات وأشخاص، في هذا المجال، ودق أجراس الخطر بخصوص انتشاره في صمت بعدد كبير من البلدان في العالم، ومن بينها الجزائر، لاسيما في المناطق الصحراوية. ويتسبب فيروس نقص وفقدان المناعة المكتسبة "السيدا" في كوارث اقتصادية واجتماعية، فهو يحطم الجماعات والعائلات ويخرب مشاريع المستقبل.

إن عواقب الإصابة بهذا الفيروس كثيرة في غياب دواء شاف، فالسيدا يقلل من جودة المعيشة قبل أن تقضي على الحياة ، ويؤثر على المردودية وعلى قدرة المجتمعات على تامين الخدمات الاجتماعية والصحية الأساسية والتخطيط للمستقبل، كما انه يهدد الحكومة الجيدة والرشيدة ، والحق في الأمان الشخصي والطمأنينة ، كما يهدد بالحد من قدرة البلدان النامية على تحقيق الأهداف الإنمائية وخاصة الهدف السادس (والخاص بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية) السيدا. و ذلك لحجم الأعداد الكبيرة من الأشخاص التي تضاف يوميا إلى قائمة حاملي الفيروس أو ما يعرف كذلك بايجابيي المصل ، وكذا حجم الوفيات التي يسببها هذا المرض وخاصة في أوساط الشباب والنساء و الأطفال.و سنرى بعض الإحصائيات على المستوى العالمي والعربي.

1.4 على المستوى الدولي

يمثل فيروس السيدا أزمة عالمية في الوقت الراهن ، حيث يصاب بهذا الفيروس أكثر من 11000 شخص في اليوم الواحد، وتحصل معظم الإصابات عن طريق الاتصال بأشخاص من الجنس الآخر. وقد وقع نصف مجموع الإصابات الجديدة في سنة 2001 بين أشخاص من الفئة العمرية بين 15 و 24 سنة. كما أن هذا الفيروس قد قتل حوالي 25 مليون شخص في ظرف 25 سنة، ولازال يقتل حوالي ثلاثة ملايين

(3000000) شخص في السنة ، ويصل عدد الأشخاص ايجابيي المصل إلى حوالي 39،5 مليون شخص، 25 مليون منهم يوجدون بأفريقيا وحدها حسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة للسيدا .إضافة إلى ذلك هناك 2،3 مليون طفل من حاملي الفيروس والذين يتواجدون في مجملهم في الدول الفقيرة، وهو الفيروس الذي يقتل في كل دقيقة طفل لا يزيد عمره عن 15 سنة، أي بمعدل حولي 500000 طفل في السنة.(دردار، 2000، ص.104)

نوّضح ذلك في الإحصائيات التالية:

- العدد الإجمالي للمصابين بالسيدا: 33.2 مليون (30.6- 36.1) مليون
- كهـــول:30.8 مليون (28.2 -33.6).مليون
- نســـــاء:15.4 مليون. (13.9-16.6) مليون
- أطفال أقل من 15 ستة : 2.5 مليون. (2.2- 2.6)مليون
- الحالات الجديدة للعدوى بفيروس السيدا: 2007: 2.5 مليون (1.8- 4.1) مليون
- حالات الوفيات الناجمة عن الســيدا: 2.1 مليــون (1.9- 2.4) مليون

2.4 على المستوى العربي

أظهر الموجز العالمي لوباء الإيدز لعام 2009 الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن الإيدز ومنظمة الصحة العالمية، أن هناك نقصا حادا في البيانات الموثقة الخاصة بالسلوكيات وبالوباء نفسه، مما جعل من الصعب الحصول على صورة واضحة عن حالة الوباء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. و أوضح التقرير أن قد تم الكشف عن المستويات المرتفعة من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشر في شبكات متعاطي المخدرات بطريق الحقن في عدة دول من ضمنها مصر، حيث وصلت نسبة انتشاره في مصر بهذه الفئة إلى 2.6% تساوت معها تركيا، في حين وصلت في سلطنة عمان إلى 11.8٪ و في المغرب 6.5 ٪ ، كما أظهر التقرير أن 6.3% من الرجال الذين يمارسون الجنس مع مثلائهم من الرجال في مصر أصيبوا بمرض الإيدز، و نسبة ما بين الـــ7.8% -9.3% في السودان، و4% في المغرب، و1% في لبنان.

كما أن هناك نسبة تناقص في الإصابات الجديدة بمعدل 17% على امتداد السنوات الثماني الأخيرة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة المتعايشين مع المرض، حيث وصل إجمالي المتعايشين إلى 310 ألف شخص عام 2008 بعد أن كان 20 ألف شخص عام2001.

لقد أوضح البحث الذي أجري أن عددا كبيرا ممن يصابون بالإيدز، يحدث ذلك أثناء العيش في الخارج، وبالتالي يعرضون شركاءهم الجنسيين للعدوى عند عودتهم إلى وطنهم. (تقرير منظمة الأمم المتحدة,2009).

3.4. أساليب التسويق الاجتماعي في حماية المجتمع الجزائري

قد يظن البعض أن التسويق الاجتماعي هو مقتصر للمؤسسات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية وهذا غير صحيح وذلك لأن المؤسسات الخاصة و الحكومية أصبحت ملزمة من خلال نشاطها التي تقدمه

أن يكون لها إسهاماتها الاجتماعية وأصبح الكثير من لايحترم تلك المؤسسات التي لا تهتم بالبشر ولا تحرص عليهم. إنطلاقا من مبدأ الحفاظ على الكليات الخمس، ينبغي للأئمة و الدعاة الاهتمام بمسألة الوقاية من الأمراض و الحفاظ على الصحة، فالصحة منحة يهبها الله للإنسان و قد أشار رسول الله (ص) إلى ذلك حيث قال:"نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس:الصحة و الفراغ". رواه البخاري

1.3.4 مسؤولية الدعاة في نشر الوعي

إن الداعية الإمام مسئول عن رعيته،لقول الرسول(ص):"كلكم راع وكلم مسئول عن رعيته، فالإمام راع ومسئول عن رعيته، و الرجل راع في أهل بيته و مسئول عن رعيته"،و من الواجب عليه أن يصلح ما استطاع، و لن يكون ذلك إلا بالتوجيه و التعليم و البيان بآداب القرآن، لقوله تعالى:"ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة" النحل(125).ثم انه وإن كان الأمر على قد كبير من الخطورة إلا أن العمل على التغيير سيحدث المبتغى و يحقق المرتجى. قال تعالى:"إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم"الرعد(الدليل الوطني للائمة و الوعاظ,2007,ص6).

2.3.4 نشر التوعية لحماية المجتمع من الوباء

يجب على الدعاة أن ينبهوا الغافلين إلى خطورة وباء السيدا،رحمة بغير المصاب حتى يجتنبوه مغبة الوقوع فيه بسبب غفلته و جهله، ورحمة بالمصاب أيضا حتى لا يسلم إلى اليأس القاتل و القنوط المحرم، و تجنيب المجتمع الأذى الملحق به من جراء الوباء.ولهذا تتكاثر جهود أهل العلم و الدعوة وأئمة المساجد في مد يد العون إلى المصابين بالداء،و كذا حماية غير المصابين به،بإرشادهم وتوعيتهم بنور كتاب العزيز الحكيم وسنة نبينا المصطفى(ص).

3.3.4 نشر الثقافة الوقائية

لا يختلف اثنان أن الوقاية خير من العلاج،و هو منهج إسلامي أصيل يسمى سد الذرائع الموصلة إلى الحرام، فكل ما يؤدي إلى الضرر و الفساد في الأنفس و الأموال حرمه الشرع، و أوصد أبوابه ، وضيق مسالكه سدا للذريعة و حسما لمادة الفساد، و كل ما من شانه أن ينشر الرحمة و النفع و الصلاح، أمر به و حض عليه، فتحا لذريعة الخير و الفضل و البر، فمن الواجب على الأئمة و المرشدات أن يتخذوا من المنابر وسيلة بلاغ ومن حلقات الذكر والعلم سبيل توجيه و نصح لهذا الهدف النبيل.(والي,2007)

4.3.4 نشر الوعي الصحي في المجتمع

لقد اثبت الأطباء أن انتقال المرض و الإصابة به ليس بالضرورة أن يكون عن طريق الاتصال الجنسي و إن كان أكثرها كما هو الحال في إحصائيات بلادنا،بل قد يكون بطرق أخرى، ومن ثم وجب العمل على نشر الوعي الصحي لتفادي المرض وحماية أفراد المجتمع منه .

4.3.4. 1: ضرورة الكشف الطبي

الدعوة إلى القيام بالفحوص الطبية قبل الزواج ، هذا أمر مستحسن شرعا و ليس في ذلك من غضاضة أو انتقاص لأحد ، فليس بالضرورة أن يكون المريض أو حامل الفيروس مسئولا عن إصابته

لانحرافه سلوكيا، و هذا حتى لا يكون المرء سببا في نشر المرض و إيذاء الآخرين ونقله للأولاد.ويتم الفحص بأخذ عينة من الدم وتحليلها في مخبر خاص(بتحاليل السيدا). إن معرفة نتائج الفحوصات لدى المصالح المختصة مع وجوب الحفاظ على السر المهني، وعدم جواز كشفها إلا في حدود الضرورة الشرعية والطبية ، ومعرفة ذلك يجنبنا الوقوع في أخطاء نقل المرض بين الزوجين أو عن طريق الأم لوليدها. (الدليل الوطني للائمة و الوعاظ,2007,ص14)

بصفة عامة ، يمّكن الكشف الطبي الفرد من معرفة الوضعية الصحية له، ويلتزم بأخذ احتياطاته بكل الوسائل الوقائية التي تمنع من انتشار الفيروس، وبالتالي حماية غيره من الوباء. وهناك قواعد خاصة بالكشف عن فيروس السيدا: -يجب أن يكون طوعيا و مجانيا. -يجب أن تراعى فيه السرية.-لا تسلم النتائج إلا للمعني بالأمر.

4.3.4. 2: الحالات الايجابية و السلبية للاختبار الكشفي

توجد طريقة واحدة لمعرفة ذلك و هي إجراء فحص مخبري لتحليل الدم يخلص في النهاية إلى نتيجتين: إما ايجابية أو سلبية. (الاسطنبولي,ص27)

- حالة التحاليل ايجابية: هذا يعني أن الشخص سبق له و أن التقط الفيروس، فعليه أن يلتزم بإتباع طرق الوقاية كي لا ينقل العدوى لغيره.
- حالة التحاليل سلبية:معناه انه لم يتم العثور على الفيروس في الجسم،فعليه إعادة الفحص بعد مرور ستة أشهر، بسبب أن الفيروس لا يظهر في التحاليل إلا بعد انقضاء هذه المدة، وذلك للتأكد من النتيجة و الامتناع عن القيام بأي سلوك يعرض الشخص والغير للعدوى .

5.3.4 دور التسويق الاجتماعي في تنمية و غرس روح الأمل في الشباب المصاب

يعتبر التسويق الاجتماعي أحد المجالات المتميزة ذات الطابع الخاص في إطار التسويق بصفة عامة ، فالتسويق لم يعد يعني بالسلع فقط وإنما أمتد ليشمل " الخدمات ، الأفكار ، القيم الاجتماعية " حيث أنه أصبح من المعتاد أن نجد مصطلح التسويق الاجتماعي Social Marketing ،والذي ينطوي على استخدام مبادئ ومهارات علم التسويق وكذلك كل أساليب الإبداع والإبهار الإعلامي لترويج أفكار أو قيم اجتماعية أو سلوكيات مفيد للمجتمع .

وقد استخدم هذا الأسلوب في عدة مجالات مثل حملات الإدمان وأمراض القلب، التبرع بالدم والأعضاء. ولأن الجهات التي تقدم المنتجات والخدمات الاجتماعية تستخدم عادة أساليب تسويق تقليدية مع بعض الدعاية البسيطة أو بلا دعاية على الإطلاق، فإن المنتج أو الخدمة تصل إلى قطاع محدد من الجمهور.ومن هنا بدأت تظهر أهمية التسويق الاجتماعي في الموضوعات الاجتماعية لخدمة جمهور عريض بهدف تغيير سلوكيات وعادات وتقديم معلومات صحيحة وبسيطة يحتاجها الجمهور المستهدف (الاسطنبولي، ص.28).

6.3.4المنظمات الناشطة في مجال التسويق الاجتماعي

يعد التسويق الاجتماعي وسيلة هامة لتوزيع المواد الضرورية اللازمة للصحة و غير المتوفرة لدى المجتمعات الفقيرة ، و بالخصوص الأشخاص ذوي الدخل الضعيف في البلدان النامية .كما انه يسعى للحث على استعمال هذه المواد الصحية بطريقة متحضرة.

هناك منظمات تنشط في هذا المجال نذكر أهمها:

- الجمعية الدولية للخدمات الاجتماعية (PSI):وهي أول جمعية عالمية مختصة في مكافحة السيدا مقرها واشنطن، هي غير حكومية و هدفها غير ربحي.
- المنظمة الأممية للسيدا(ONUSIDA): هي منظمة عالمية تهتم بمكافحة السيدا في دول العالم مقرها سويسرا.
- المنظمة العالمية للصحة (OMS): هي منظمة تهتم بالصحة في مختلف دول العالم.

إن هذه المنظمات تعمل بالتضامن فيما بينها لمحاربة الايدز في العالم ، كما لها الفضل الكبير في دعم الدول النامية والتي ينتشر فيها الوباء بسرعة بسبب نقص الإمكانيات و المواد الوقائية.

وسنرى في الفروع الموالية، التسويق الاجتماعي لأهم المنتجات الصحية الضرورية والوقائية.

7.3.4 التسويق الاجتماعي للمنتجات الصحية والمناشير

لم يقف الطب حائرا أمام عدم نجاعة الأدوية المستعملة حال في علاج مرض السيدا، بل تجتهد المخابر بإشراف أطباء متخصصين من اجل الوصول إلى تركيبة دوائية ذات فعالية كبيرة،و بل و إلى اكتشاف تطعيم حتى لا يصاب الإنسان بهذا الداء،و يبقى الأمل موجود في اكتشاف عقار يحقق السبق للباحثين و الخبراء، و احتمال النجاح وارد، إلا أن العلاج الوحيد لهذا الداء يبقى في تفادي مسبباته حتى لا يقع الشخص في المحضور.(الدليل الوطني للائمة و الوعاظ,2007,ص33)

1) بالنسبة للأدوية

تقوم الدولة الجزائرية بتزويد مستشفياتها الجامعية على المستوى الوطني بالأدوية اللازمة والضرورية لمرضى السيدا، والتي يتم اقتناءها مجانيا من طرف المصابين عن طريق هذه المؤسسات بالتنسيق مع الجمعيات المتكفلة بهم. (عفيفي,1979,ص37)

2) بالنسبة للواقي الذكري

يعد أهم وسيلة للوقاية، سواء للمرضى أو للأشخاص غير المصابين، كونه يمنع انتقال العدوى وانتشار المرض. يتم توزيع الواقي الذكري عن طريق الجمعيات الناشطة في هذا المجال، وذلك مجانا حتى يعتاد المستهلك عليها وتصبح بالنسبة له من الضروريات.

3) بالنسبة للائحات و المناشير

في ما يخص اللوائح و المناشير الخاصة بالداء و تفاصيله، فهي أيضا توّزع من طرف الجمعيات نفسها ، لجميع الأشخاص في الشوارع، في المؤسسات التربوية، في المستشفيات تضامنا مع مرضى الايدز وكذلك وسيلة لتفادي المرض.

8.3.4 دور الأسرة والمجتمع في معاملة المريض

تنادي كل الدّيانات بتكريم الإنسان مهما كان لونه أو جنسه أو عرقه أو دينه أو مرضه، ففي الإسلام، يقول تعالى:"ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا"الإسراء(32). ونحن كمؤمنين نقتدي بهدي الله، و لسنا في هذه الدّنيا لنحاسب النّاس على أفعالهم أو لنتشفّى فيهم ونهينهم، لأن الإهانة والتكريم بيد الله وحده" ومن يهن اللّه فماله من مكرم"الحج(18). (زعموم,2006,ص15) واللّه كرّم الإنسان وجاءت اللفظة في القرآن بصيغة العموم "ولقد كرّمنا بني آدم" مسلمهم ويهودهم ومسيحهم موحّدهم ومشركهم، لأن ذرية آدم مختلف العقائد والألوان والمذاهب.

9.3.4 التواصل مع المريض

نضع في اعتبارنا كأسر ومجتمعات أن المصابين بمرض السيدا في حاجة ماسّة إلى التواصل مع الناس، وإلى الإحاطة بهم مادّيا وبسيكولوجيا، لأن مجرّد علمهم بالإصابة يبعث فيهم الشعور باليأس والإحباط والحيرة التي ترسخ لديهم الخوف من المستقبل، فهم أحوج النّاس إلى من يستمع إليهم، ويرافقهم ليؤانسهم، ويشجّعهم ويأخذ بيدهم. نوضّح لهم أن الآجال بيد اللّه " فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون" الأعراف(7). وإن الأنبياء والرّسل أصيبوا بالمرض وأفضل نموذج على الصبر سيدنا يعقوب عليه السلام، ولو كان المرض عقوبة من اللّه لما أصاب أنبياءه ورسله. (دردار,2000,ص83)

10.3.4 غرس روح الأمل لدى المصابين

دورنا أن نبعث فيهم الأمل لأن البحث عن علاج ناجع مازال متواصلا، ولعلّ العلماء يصلون إلى اكتشاف هذا الدّواء، فباب العلم مفتوح، وأملنا في اللّه لا ينقطع ، وقد نجح العلم في علاج أمراض كانت مستعصية قديما كالكوليرا، والشلل والجدري وغيرها، فقد يأتي يوم يتحقق فيه أمل الإنسانية في إيجاد دواء لفيروس فقدان المناعة. وأن يتعاون لردّ تهمة العار والتمييز عن المرضى، وإقناع النّاس أن ينظروا إلى هذا المرض كنظرتهم إلى غيره من الأمراض التي يصاب بها الإنسان، فلا أحد يخاف من مرض القلب أو السكري أو غيره. ولا يوجد أي داع للخوف من المريض وتجنبه فهم مرضى كسائر المرضى، ولا تنتقل منهم العدوى إلا بالطرق المعروفة والتي حدّدها الطب ويمكن تجنّبها، ولهذا لا يمكن عزلهم، ويمكن مصافحتهم والجلوس معهم ومخالفتهم.

أن هؤلاء المرضى في حاجة أكيدة إلى العلاج هم وأسرهم بغضّ النظر عن مسؤوليتهم عن إصابتهم أم لا.وأن من حقّهم مواصلة العيش في محيطهم، والمشاركة في مختلف الأنشطة اليومية وفق قدراتهم الجسدية وكل مربّ وطبيب ورجل دين مدعو إلى تشجيع مثل هذا التعايش وسط المحيط وخاصة وسط العائلة وأن ينعم برعايتها وحنانها كل مصاب بالسيدا.(والي,2007)

11.3.4 أهمية الخدمة الصحية في مد العون للمصابين

تعتبر المؤسسات الصحية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بتقديم الخدمة للمريض خصوصا و للمجتمع عموما. تضم الجزائر 07 مراكز استشفائية تقدم خدمات خاصة بمرضى السيدا، منتشرة عبر عدد من ولايات الوطن منها مركز عنابة، تمنراست، وهران، مركزي الجزائر العاصمة : مستشفى القطار

والمستشفى العسكري لعين النعجة،و ورقلة.إضافة إلى تحمل الوزارة قرار إنشاء 42 مركزا آخر حتى تكون التغطية شاملة لكل ولايات الوطن. ومن أهم هذه الخدمات نجد الكشف السري والمجاني، التكفل بهم نفسانيا عن طريق عرضهم على أخصائيين نفسانيين، أما عن الأدوية الخاصة بداء السيدا فهي تتوفر على أكثر من32 دواء معالج يقدم لهم مجانيا .(الدليل الوطني للائمة و الوعاظ2007,ص25)

الخاتمة

قد خلق الله الكون و الحياة والإنسان ونظّم الكون وأعطى للإنسان نِعم يتمتع بها في الحياة الدنيا ، من بينها نعمة الصحّة ليعبده حق عبادته و يكابد الحياة ، وجعل في جسمه جنوداً تحارب كل دخيل و تمنعه من الفتك بهذا الجسم ، قال تعالى " ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزاً حكيمًا" الفتح الآية [7] . فإذا عرف الإنسان حق هذه النعمة حافظ عليها و إذا لم تعطى لها حقها أضاعها و هدّمها.

وسنّ الله في خلقه الزواج حتى يكون حصناً للإنسان ، و لهذا يجب علينا أن لا نخالف أوامر الله و نحافظ على حياتنا من الأمراض، ومن طاعون العصر ألا وهو مرض السيدا الفتاك . و يجب أن نقي أنفسنا لأنّ الوقاية خير من العلاج ونحارب هذا المرض بالأخلاق الإسلامية و العقيدة الصحيحة،و نلتزم بالسلوكات الدينية التي تبعدنا عن كل ما يلحق بنا من أذى أو دمار.

لذا جاء التسويق الاجتماعي ليركز على أهمية وجود برامج اجتماعية هدفها الأساسي مساعدة مختلف شرائح المستهلكين أو المستخدمين عند وقوع أية تجاوزات أو انتهاكات لحقوقهم.ذلك أن العديد من التطبيقات التي قامت بها معظم البلدان النامية، لفلسفة اقتصاد السوق أغفلت أهمية البعد الاجتماعي أثناء عمليات التخطيط والتنظيم والإدارة والإنتاج والتسويق وأساليب الترويج الخاصة بها،الأمر الذي أدى إلى ظهور بعض الآثار السلبية المرتبطة بصحة وسلامة غذاء ودواء المستهلكين خصوصا المرضى ، إضافة إلى تعرضهم إلى إجراءات وأنشطة كانت نتيجتها حصول انخفاض متواصل في قدراتهم الشرائية، و بالتالي تدهور حالتهم النفسية.

المراجع

بن مخلوف مجيد،"مكافحة السيدا قضية الجميع"،مرافعة من اجل مكافحة السيدا، وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات،18/17 جوان2008 .

بوقرط الطيب، منتديات الجلفة، "السيدا مرض العصر" ،www.djelfa.info/vb ، تاريخ النشر 12/31 / 2008، تاريخ التحميل 2018/04/22 ،على الساعة 11h57.

بيان هاني حرب،مبادئ التسويق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،1999،ص15

تقرير منظمة الأمم المتحدة لمحاربة السيدا، " rapport d' ONUSIDA"،2009.

ثامر ياسر البكري، تسويق أسس ومفاهيم معاصرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

حرحار بوعلام، "السيدا مرض العصر" دار البدر للطباعة و النشر والتوزيع ،الجزائر، 2004.

خالد زعموم ، "التسويق الاجتماعي" ، مكتبة الجامعة، الإمارات، 2006.
الدليل الوطني للائمة والوعاظ لمواجهة السيدا، مرجع سابق،ص25.
الدليل الوطني للائمة و الوعاظ لمواجهة السيدا،"أساليب الوقاية في الإسلام من اجل سلوك جنسي قويم"،وزاره الشؤون الدينية و الأوقاف،الجزائر،2007، ص06.
الدليل الوطني للائمة و الوعاظ لمواجهة السيدا.
ردينة عثمان يوسف، التسويق الصحي والإجتماعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
صديق محمد عفيفي, "التسويق مبادئ علمية و تطبيقية"، دار النهضة العربية, القاهرة,1979 ،ص37
فتحي دردار،"السيدا بين الواقع و آفاق العلاج"،سليتك للإخراج،الطبعة 02الجزائر،2000،ص104،
محمد إبراهيم عبيدات، التسويق الإجتماعي(الأخضر والبيئي)،دار الوائل للنشر،ط01،الأردن،2004.
محمود الحوسيني، "التسويق الاجتماعي.ثورة في عالم القيم والأفكار"
www.alhossani.maktooblog.com ،تاريخ النشر 2008/ 04/01،تاريخ التحميل2018/06/20
محمود مهدي الاسطنبولي،"الزواج الإسلامي السعيد" ،دار النشر عبد الحفيظ الباسط للكتاب،بيروت لبنان،بدون سنة، ص 27.
محند والي، " أئمة الجزائر يتحدون من اجل مكافحة آفة الايدز" ،www.magharebia_com.htm ، تاريخ النشر 04 /2007/07 ، تاريخ التحميل2019/02/23،الساعة: 11h40.
محند والي، مرجع سابق، تاريخ التحميل2019/02/23،الساعة: 11h40.

Achour AMRANE .LE SIDA,SAIDAL sante, le groupe Saidal,1999,n03,p07.